

# سلسلة الهدى والنور }}364{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:00:00 ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منكم نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:24 قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشر الامور محدثات - 00:00:47 تهى وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فاني قد خرجت من بغداد في اليوم السادس والعشرين من شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمئة والف للهجرة. قاصدا بلاد الشام - 00:01:07 ولسان حالي يقول كما قال الشاعر امر على الديار ديار ليلا فاقبل ذا الجدار وذا الجدار. ما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار فيممت وجهي شطر بيت شيخ الحديث في زماننا هذا - 00:01:27 فقرت عيني برؤيته وسعد قلبي بمجالسته فجعلت اردد فرحا مع نفسي بكلامه وحسن اختياره. جعلتك في السويداء من فؤادي ومن حدقي فديتك بالسواد وقمت بطرح اسئلة على شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بارك الله في عمره وجعل - 00:01:47 الحق على لسانه وقلمه وجعل الجنة تحت قدمه وقد اجاب اجوبة كافية وردودا شافية. زاده الله قوة وعافية. واسأل الله العظيم وبنور وجهه الكريم ان يديم علينا هذه النعمة ويبعد عنا النقمة - 00:02:16 وقد سجلت هذه الكلمات ضمن سلسلة الهدى والنور التي قام بتسجيلها والتأليف بينها. الاخ العزيز المكرم محمد ابن احمد ابن ابي ليلى الاثري زاده الله ايمانا واحسانا وفقنا الله واياه للعلم النافع والعمل الصالح. واستغفر الله العظيم لي ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم - 00:02:41 وانعم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه محمود ابن سلمان البغدادي اوقف علمنا الفرق بين السنة والبدعة. ايوة. لكن باء قرأنا كتابا يتكلم عن اركان الاتباع كما ان هناك كتب - 00:03:08 تذكر اركان التوحيد اركان الاتباع انا ما اظن ان الامر يحتاج الى شيء ذاك التفصيل الذي سألت عنه وبخاصة ان السنة لها اصلاحات عند العلماء آآ السنة عندهم هي ما تقابل الفريضة - 00:03:36 او ما دون الفريضة ثم هي فوق المستحب والمندوب لكن هذا اصطلاح طارئ ذلك لان السنة شرعا اوسع بكثير من معنى السنة اصطلاحا فالسنة هي الشريعة التي جاء بها عليه الصلاة والسلام - 00:04:15 وعلى هذا ينبغي ان يفسر حديثان احدهما صحيح والآخر لا اصل له نذكر الآخر من باب التنبيه والتحذير من ان يقال على الرسول عليه السلام ولم يقل. لكن لو صح - 00:04:49 فهو بمعنى الحديث الاول الحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام من رغب عن سنتي فليس مني من رغب عن سنتي فليس من اظن ان الحاضرين او بعضهم يذكر مناسبة هذا الحديث - 00:05:13

وهي في قصة الرهط الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه فسادوا نساءه عن قيامه وصيامه فتيانته لنسائه.  
فذكرن ما يعلمن من ذلك وقلنا انه يقوم وينام - [00:05:42](#)

ويصوم ويفطر ويتزوج النساء قال راوي الحديث وهو انس ابن مالك قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما سمعوا قول نسائه عليه السلام وعبادته قال انستقالوها اي وجدوها قليلة - [00:06:10](#)

لما جاء الرسول عليه السلام واخبروه الخبر عفوا للحديث تتم اه قليلة كما قال انس عهدوا بينهم ان يقوم كل واحد منهم بعبادة ابد الدهر. قال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام - [00:06:44](#)

وقال الاخر انا اصوم ولا افطر وقال الثالث انا لا اتزوج النساء. وانصرفوا على هذا فلما جاء الرسول عليه السلام واخبر الخبر خطب في الصحابة قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا اما اني اخشاكم لله واتقاكم لله اما اني - [00:07:08](#)

اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء. فمن رغب عن سنته فليس مني اذا السنة في في لغة الشراء هو معناه الشريعة والاستقامة على ما جاء من امر ومن الحديث الاخر بنفس المعنى ولكنه لا اصل له وانا اذكره لانه يرد ذكره في بعض كتب الفقه التي تروي - [00:07:31](#)

ما هب ودب آآ من ترك سنتي لا تناله شفاعتي لو صح هذا فالمقصود السنة هنا كالسنة في الحديث الاول. لانه الشفاعة كما قال عليه السلام اه شفاعا لاهل الكبائر من امتي. بينما هم يريدون هذا الحديث في كتب الفقه حينما يذكرون السنن الرواتب - [00:08:01](#)

بل للحض عليها يقول الرسول عليه السلام قال هذا الحديث والحديث لا اصل له فاذا كان شرعا السنة معناها تشمل كل ما في الشريعة. من عقيدة ومن عبادة بانواعها واشكالها ومن سلوك واخلاق ونحو ذلك - [00:08:31](#)

اليس في هذا المعنى حاجة الى اي تفصيل اخر شيخنا جزاكم الله خيرا آآ متى يجوز للمسلم ان يوافق اهل الكفر في هديهم الظاهر في هديهم الظاهر. في هديهم الظاهر نعم - [00:08:58](#)

اذا خشي على نفسه الغرر والهلاك فما جاء في اية سابقة الا من اكره وقلبه مطمئن في الايمان وكما جاء في الحديث الذي يذكر في كتاب التوحيد حديث ذبابة وهو غير صحيح - [00:09:25](#)

انه طلبوا من كل من الرجلين انه يقدم ايش ولو ذبابة فاهدوا ما ما قدم فقتل والاخر قدم فدخل النار فهذا الحديث لا يصح اولا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

انما هو موقوف على سلمان وثانيا يتنافى مع مبادئ الشريعة وقواعدها حيث ان المكروه لا يؤخذ على ما اكره عليه فاذا كان رجل اخر الذي قدم ذبابة دخل النار لماذا يدخل النار واعمار ياسر - [00:10:08](#)

قال عن نبيه عليه السلام هو ساحر هو شاعر هو كذاب فهذا كفر لكنه كفر لفظي وليس بالكفر القلبي آآ على هذا يمكن للمسلم اذا اضطر وغير باغ ورناد ان اه يوافق الكافر على شكله على هديه - [00:10:35](#)

هو جائز ولكن كما يقال في الفقه الضرورات تبيح المحظورات ولكن ليس على هذا الاطلاق لانهم قيدها بقولهم والضرورة تقدر بقدرها الان كل ليلة تقريبا تردنا فتاوى او اسئلة من الجزائر - [00:11:03](#)

حيث الحاكم الجزائري الان يعني كشف عن نابه وعن عدائي للمسلمين فاخذ ينكل بالاسلاميين كما يقولون عندنا في سوريا عن ابو جلف فصاروا كل ما يرون شابا ملتحميا يأخذونه الى السجن - [00:11:31](#)

ويحلقون لحيته ان لم هو يحلقها بنفسه فتكاثر الاسئلة من هؤلاء الشباب هل يجوز لهم ان يحلقوا فانا كان جوابي لا يجوز ان تحلق لحيتك بنفسك فليحلقوها هم لانه في هذه الحالة لا تكون اذما. اما ان تحلقها انت وتظهر امامهم كانسان اوروبي اجنبي - [00:11:59](#)

للخلاص من ماذا؟ من السجن طيب سيدنا يوسف عليه السلام قال رب السنين احب الي مما يدعونني اليه اما اخذوه وكملوه وغللوه وحلقوا له لحيته هذا منكر ولا سبيل للاعتراض عليه ابد - [00:12:30](#)

لعلي اجبتك عندي بنفس الموضوع يعني بعض الاخوة اه يدعي ويزعم انه يجري اهل الباطل في سبيل الدعوة او مصلحة الدعوة او

اه سيحقق آآ اتصال معهم يجاريهم وآآ يتقرب اليهم اقول اني ادعوهم ومن هذا الكلام فهل في هذا - 00:12:52

التأويل يعني كذلك يعني يجوز له ان يجاريهم بهذه المجرأ. حاشا لله هذا يعني من قاعدة اليهود الغاية تبرر الوسيلة ولا يجوز هذا في الاسلام. كيف يكون داعية الى الاسلام وهو يخالف الاسلام - 00:13:18

شيخنا بشيء ما ادري هل الاخوة في الجزائر اه على كثرة ما يتصلون بك قد ذكروا لك او لم يذكروا انه قد اصدر هناك قانون خاص يمنع لبس الثوب واطلاق اللحية واعفاء اللحية - 00:13:41

فهل ذكروا ذكر لك احد؟ لا كقانون ما حدا بيخلي بعد. قالوا لي انهم قبل يومين ثلاثة اتصلوا قالوا صدر قانون رسمي بهذا الشيء اعوذ بالله. اي والله. اعوذ بالله - 00:14:01

لا حول ولا قوة الا بالله. هذا من اثار استعجال الاشياء قبل اوانها قد يبلغ المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل. الله اكبر. اي والله. والله شيخنا جزاه الله خير - 00:14:14

كانوا حوالين دائما دائما القاعدة الفقهية المعروفة من تعجل شيء قبل اوانه عوقب بحرمانه يعني كثيرا ما تكلموا به. لكن سبحان الله خلاص ولا بعد؟ في بعض الاسئلة يا شيخ. انه الجلسة الظاهر على حسابك. جزاك الله خير الجزاء - 00:14:33

بارك الله فيكم اوصيك شيخ اه قرأنا في بعض الكتب واطننه لاحد احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب. اه حكم تكفير المعين كلام حقيقة ما فهمت منه شيء لانه يرد اقوال - 00:15:01

ويعلق عليها ثم يضرب بعضها بعضا فاحببت ان افهم منك اه هذا الجواب او جابوب هذا السؤال التكفير المعين حكم تكفير المعين بانه قصد المعين لا لا معين. يعني شخص بعينه. اليس كذلك؟ نعم - 00:15:22

اه قبل الجواب عن هذا السؤال مباشرة نحن نذكر بما سبق بيانه انفا بان الكفر نوعان كفر اعتقادي وكفر عملي واطن ان السؤال يتعلق بالتكفير بالكفر الاعتقادي اليس كذلك؟ طيب - 00:15:55

حينئذ نقول التكفير يجوز تارة ولا يجوز تارة اخرى يجوز هنا تأتي الحجة التي آآ ذكر في اول جلسة اذا اقيمت الحجة على الرجل الذي وقع في الكفر الاعتقادي واصر عليه حين ذاك آآ ليس فقط يجوز القول بكفره - 00:16:30

او بتكفيره وانما يجب ذلك اما اذا لم تقم الحجة فلا يجوز المبادرة الى التكفير لانه قد يكون له عذر واصعب شيء هو ان يكفر المسلم اخاه المسلم هذا هو الجواب - 00:17:14

عن السؤال نعم جزاكم الله خير تبع لهذا السؤال وسؤال سابق اه بعض القائلين او الدعاة قولون اقامة الحجة يكون بشرطين بحامل الحجة وبذات الحجة. حامل الحجة ان يكون مقبولا لدى الناس - 00:17:39

وبذات الحجة ان تكون واضحة بينة فما معنى هذا الكلام؟ هل هذا الكلام صحيح ام لا؟ الكلام الاول باطلا لان الانبياء والرسل ما كانوا مقبولين عند الكفار. نعم. اما الشرط الثاني فهو بلا شك يجب ان يكون واضحا - 00:18:05

بقي شيء حول البحث السابق عيد السنن الاخيرة السؤال الاخير ايش هو الاخير؟ اقامة الحجة. ما هو حكينا اذا يعني اذا ما ادري هو ما يبجهل. انا فيما عندي ذكرته. جزاكم الله خيرا. انت ذكرت انهم ذكروا امرين اثنين. نعم. انه يكون اللي - 00:18:25

في ذي الحجة مقبولا فرفضنا هذا الشرط. نعم. اما ان تكون حجة قوية وظاهرة هذا لابد منها. نعم. وبذلك انتهى الجواب نعم حكم الدعاء للوالي دون رضاك عمره ما يرضاه. نعم - 00:19:00

بقولوا عمره ما يرضى بدون ما يكون الداعي اه هو الضمير بيرجع لا قرب مذكور. شيخنا ذكر فضيل المحافظ دون رضاه وضع سؤالك لانه صار هلا سوء تفاهم. حكم الدعاء للوالي. دون رضا - 00:19:24

الداعي الذي يدعوها هذا يوضح اما لو وقفت دون رضاه بيرجع الضمير لا قرب مذكور. انا قلت رضاك دون رضاك داعية. نعم وشو الفرق بين رضا وايش الثاني؟ رضاك. يعني كانه فما حكم ان تدعو وانت - 00:19:52

اه اذا مرة اخرى يجب انك تهمس الكهف. في علم التجويد هذا الله يحفظك يا سيدي. بارك يعني تقول رضاك نعم رضاك يعني نفس في صلى عندي. الله يحفظك - 00:20:15

يعني اكره نعم اخذت الجواب سابقا نعم اه نعم طيب يعني ربما ذكر لك الشيخ الاخ ابو طلال ان اني امام وخطيب في العراق وجودي في المسجد الذي لا نعلم هناك قناة للدعوة - [00:20:37](#)

ان الداعي يجمد يعطل ان حرم من المسجد وبوجود هذا الشرط ربما يعني ما اريد ان اقيم النفع او ابين النفع فيه نفع اذا وجد بوجود الدعاء للوالي يعني الان بانت الحالة خاصة واطحة يعني - [00:21:23](#)

هو ازيل او عزل من منصبه انا قلته وانت انفا. نعم. السبب اه انه رفض ان يدعو للرئيس او بجواري هناك اه بقدوة الجمعة فهو يسأل يعني اذا كان يجوز ان يدعو له وهو غير راض هذه الاولى - [00:21:49](#)

واذا كان هناك يعني جواز في هذه المسألة يعني صيغة الدعاء اذا كان اه اجيز هذا فاذا هناك صيغة يعني تعلمها اه اذا اه سايرت الجماعة مبدئيا ودعوت ان المشكلة تنتهي بهذا الدعاء - [00:22:11](#)

ولا لذلك يعني قد يخشى انه تكون هذه اعمل يجر ما بعده وكما قيل اهل مكة ادري بشعبها. نعم وصاحب الدار ادري بما فيها فاذا كنت تظن او يغلب على الظن بالمعنى بالتعبير الاصح انه - [00:22:38](#)

تحل المشكلة ويمكن تحصيل تلك الفوائد الضائعة بالموافقة على هذه البدعة فمممكن التسامح بها اما اذا كانت هي كما تصورت ان احتمالا انه يكون ما بعدها قضية اخرى آآ تخضع لها الثاني والثالثة وتصير بعدين كما يقول الغزالي في كتابه - [00:23:18](#)

من مشايخ الرسوم واضح الجواب؟ نعم واضح. طيب ثم ان كانت الاولى يكون دعاؤك لا يكون فيه مخالفة لانه يكفيه لمخالفة الان البدعة. فلا نفع في مخالفة اخرى انه نكون - [00:23:49](#)

نمدح الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله وانما ندعو له بالهداية والتوفيق واصلاح البطانة ونحو ذلك من المعاني الصحيحة لعلي اجبت ايضا؟ نعم الحمد لله. اه شيخ هناك سؤال اخر - [00:24:13](#)

اه جزاك الله خير الجزاء آآ عندنا في الشمال اه ظهر ما يزعمون به الجهاد الجهاد في الشمال والجهاد في الشمال كما علمنا من البعض آآ انه غير واضح غير واضح بمعنى انه قومي قومي قومي وان الجبهات مختلطة فيما بينها فلا تعرف - [00:24:36](#)

فوق الرأي الواضحة. هم. يعني الراية غير واضحة هذا لها ربما لها جواب تبع لها هل هناك حالات من المساعدة المالية بيننا نحن العرب والمسلمين في مناطق الوسط والجنوب على نطاق فقط المساعدة المالية لهم - [00:25:06](#)

هل يجوز ذلك ام لا هذا يعود بارك الله فيك الى نظرتك الى الجهاد هذا بين ان يكون مشروعا او غير مشروع هذا من جهة من جهة اخرى بين ان تكون المساعدة للجهاد - [00:25:27](#)

وبين ان تكون مساعدة للأفراد الذين يصابون من جراء هذا الجهاد بجوع وعري ونحو ذلك من الامور اه اظن ظهر لك الفرق او ظهر لك الجواب. اه طيب شيخ اذا كنت ترى ان الجهاد غير مشروع - [00:25:53](#)

فلا يجوز ان تساعد هذا الجهاد اللامشروع الا اذا كان المقصود بهذه المساعدة ليس هو الجهاد وانما ما ينتج منه بالنسبة للأفراد من فقر وجوع ونحو ذلك طيب شيخ اذا علمنا ان آآ قنوات ايصال هذه المساعدات لا تتم الا عن طريق افراد ينتمون لجماعات الجهاد هنا - [00:26:18](#)

لان هناك موانع لمساعدة الافراد نفس الجواب؟ نفس الجواب بمعنى هؤلاء الافراد اذا كانوا مؤتمنين عندكم. نعم. وانهم يؤدون الامانة الى اهلها وما يستغلونها لمصالحهم الخاصة فنفس الجواب اما اذا كانوا غير مؤتمنين فلا - [00:26:46](#)

آآ وتبع لذلك حكم آآ الرجل الذي يطلب دعوة والارشاد هناك فقط يعني من باب الدعوة والارشاد مثل الجواب السابق بالنسبة للدعاء اذا كان ليس وراء ذلك في اكثر من التعاون معهم على ما لا يراه المدعو نعم - [00:27:15](#)

فيجوز والا فلا يجوز نعم واضح؟ واضح جدا جزاك الله خيرا وهي آآ نسأل سؤال اخر شيخ جزاك الله خير الجزاء واياك آآ ذكرت لي بعض الاخوة اه كلاما من الذين يدعون للتحزب هناك حديثا. وهذا امر مستحدث عندنا - [00:27:40](#)

آآ ان هم قالوا سابقا الانحراف عن المنهج في مسألة يعني الانحراف عن المنهج منهجي كاملا ثم بعد ذلك يجيزون انحرافات فيما نردهم يعني يعني يقولون انحراف في مسألة نعيد اليهم اضاعتهم. نعم - [00:28:11](#)

وانتهى الامر يعني نردهم بما المقال لما قالوا ها طيب قولهم صحيح يعني لا ليس صحيح على الاطلاق. نعم. لكن على كل حال يخالف المنهج. يعني هذا كالايمان كالاسلام الى المؤمن او المسلم ترك شيئا من مقتضيات الايمان والاسلام. نعم. هل معنى ذلك انه خرج عن ايمان واسلامه - [00:28:37](#)

الجواب لا لكنه خالف ايمانه وخالف اسلامه وكذلك الذي يخرج عن مناهجه في مسألة فقد خالف منهجه اما انه يعني اه عرض المنهج يعني نردهم بما ثم قالوا لما قالوا ها طيب قولهم صحيح يعني - [00:29:09](#)

لا ليس صحيح على الاطلاق. نعم لكن على كل حال يخالف المنهج. يعني هذا كالايمان كالاسلام اذا المؤمن او المسلم ترك شيئا من مقتضيات الايمان والاسلام. نعم. هل معنى ذلك انه خرج عن ايمانه واسلامه - [00:29:32](#)

الجواب لا لكنه خالف ايمانه. نعم. وخالف اسلامه. وكذلك الذي يخرج عن منهجه في مسألة فقد خالف منهجه. اما انه يعني عرض المنهج وخرج عن المنهج هذا لا لكن ان كانوا هم يقولون هكذا فنحن نلزمهم بقولهم - [00:29:52](#)

ونقول لهم اينما كنتم تقولون والان خرجتم عن المنهج في واحدة في ثانية في ثلاثة وهكذا جزاكم الله خير الجزاء وهي اه يا شيخ من خلال قراءة اه بعض الكتب التي كتبتها حضرتك - [00:30:17](#)

آآ كتبتها. نعم نعم نعم اه لاحظنا بعض الاختلافات فيما اه بين قولك وقول اهل الحجاز في بعض المسائل هذا الخلاف هل اساسه في مسألة التصحيح والتضعيف للاحاديث التي يستدل بها كل طرف - [00:30:42](#)

ليس دائما نعم ليس دائما قد يكون هناك سبب اخر ويحسن لتوضيح المسألة ان تأتي بمثال او اكثر بمثال او اكثر. مثال على ذلك آآ صلاة التسابيح هل يعني وضع الان المثال يوضح جانباً من السؤال؟ والجواب في ان واحد - [00:31:11](#)

انا اجيبك بجوابين اثنين الجواب الاول ان سبب الخلاف هو اه اختلاف الطرق التي اطلع عليها احد الفريقين نعم احد ما يطلع على ثلاث طرق مثلا والآخر يطلع على طريقين - [00:31:49](#)

الخلاف قد يكون ادق من هذا الاختلاف حيث يعود الى رأي كل من الفريقين في بعض رواة هذه الطرق. نعم فهذا البعض من الرواة قد يكون عند عهد الفريقين ضعيفا - [00:32:23](#)

سيء الحفظ هذا الراوي قد يكون عند احد الفريقين ضعيفا في حفظه لكنه يجد في الطريق الاخرى راويا اخر مثله في قوي احدهما بالآخر وهذا مما يدخل في بعض علوم الحديث مما يسمى بالمتابعات والشواهد - [00:32:54](#)

ومنه يخرجون بالقاعدة التي تقول ان الحديث تقوى بكافة الطرق فنحن نرى قديما وحديثا ان كثيرا من الذين يشتغلون بهذا العلم ويضاعفون بعض الاحاديث لا يرفعون رؤوسهم الى القاعدة المذكورة انفا - [00:33:21](#)

اي تقوية الحديث بكثرة الطرق باختصار الخلاف هنا يعود الى تفاوت المختلفين في المعرفة بعلم حديث نظريا اولا ثم تطبيقا عمليا ثانيا هذا من اسباب الاختلاف. وقد يراعي بعضهم معنى - [00:33:47](#)

آآ غريبا في الحديث فيساعده على ترجيه ضعف الحديث بينما لا يوافق البعض الآخر على هذه الملاحظة بل يلاحظوا شيئا اخر وهو ان بعض علماء السلف قد عمل بهذا الحديث - [00:34:21](#)

فيعتبر ذلك شاهدا مقويا للحديث بعد ان قواه بمجموع الطرق فهذا المثال يبين لك يعني سبب من اسباب الاختلاف وهو الاختلاف في تصحيح نقطة ضيفي نعم. وسبب هذا الاختلاف هو ما ذكرته وما شرعته لك انفا. نعم - [00:34:48](#)

طيب شيخ وهل اعتمادكم على التصحيح والتضعيف؟ هو اتباعا لما سلف من علماء الامة في مصطلح الحديث ام هناك شروط جديدة للتصعيد؟ اه نفس الاصطلاح. نفس الاصطلاح. ما في شروط جديدة. نعم - [00:35:21](#)

طيب شيء جزاكم الله خير الجزاء. واياك ان شاء الله. اه سؤال اخر اه نسمع عند بعض المشايخ هناك يقولون قبل الدخول او ربما لا يقولون ذلك. يقولون طالب العلم عليه ان يدرس مذهباً - [00:35:42](#)

منفردا ثم بعد ذلك اما ان يكملوا كلامهم او آآ يقطعوه. ارادوا اكمالا يقولون ثم بعد ذلك يقرأ ما شاء من كتب اه العلم هل هذا الكلام صحيح ام لا - [00:36:04](#)



تار وتارة. نعم تارة وتارة هذا سؤال يسألان كثيرا. نعم لكن لبيان بطلان هذا الشرط ان يدخل في تارة ولا يدخل في التارة الاخرى

كيف كان سلفنا الصالح يتفقهون في - [00:36:23](#)

نعم دين الله عز وجل هل كانوا يلتزمون مذهباً معيناً طبعاً لا يستطيع احد من اولئك ان يقول كانوا يلتزمون مذهباً معيناً واضح الى

هنا؟ واضح جداً. فاذا بطل قولهم انه يشترط لطالب العلم ان يدرس مذهباً معيناً - [00:36:50](#)

بارك الله فيكم لكن للكلام تنمة لان انا قلت تارة نعم. كسارة. نعم. اه فالان التارة الاخرى. نعم. تلتقي مع ذاك الشرط انا قلت مرة اذا كان

هناك قرية صغيرة - [00:37:17](#)

فيها رجل عالم يقرأ القرآن ويقرأ الاحاديث ويقرأ الفقه وهو نشأ على مذهب من هذه المذاهب الاربعة فهؤلاء سكان القرية كيف لهم

ان يعرفوا الحرام والحلال وما يجوز وما لا يجوز - [00:37:44](#)

وهم كلهم اميون الا هذا الشيخ شيخ القرية فهو رجل العالم بمذهب من المذاهب الاربعة الى استحضرنا قوله تعالى لا يكلف الله نفساً

الا وسعها كان الجواب واضحاً جداً ان اهل القرية هؤلاء - [00:38:11](#)

لا يمكنهم ان يتفقهوا في دينهم الا من طريق هذا الشيخ. ومعنى ذلك من طريق مذهب الشيخ واضح؟ واضح. اذا هذا ضروري بالنسبة

لهذا الجو او لهذا المثال الذي صغرتة جدا - [00:38:42](#)

لكن نتقل الى مثال اخر في بلدة في عاصمة فيها من كل المذاهب وفيها من كل العلماء علماء في المذاهب الاربعة هذا حنفي وهذا

شافعي وهذا مالكي وهذا حنبلي وربما شيعي وزيدي والى اخره. وفي - [00:39:05](#)

من اهل الحديث الذين لا يلتزمون مذهباً من هذه المذاهب لان هذا تقليد والتقليد في دين الله لا يجوز الا للضرورة نعود الى مثال

القرية الصغيرة. نعم. اما نحن الان في قرية كبيرة عاصمة. وفيها - [00:39:30](#)

من مختلف العلماء ومنهم اهل الحديث ايضاً هنا نقول باطل شرطهم السابق. لان هنا يوجد من اهل العلم بالكتاب والسنة الذين نجوا

من ربة التقليد ووقفوا مع الدليل من الكتاب والسنة فعلى هؤلاء ينبغي ان يدرسوا العلم والفقه - [00:39:53](#)

فاذا فرضنا هذه القرية هذه وسط الان بين القرية الصغيرة الاولى والقرية الكبيرة الاخرى نفترض قرية فيها علماء من كل المذاهب. الا

المذهب السلفي الحديثي فاذا اهل هذا البلد مضطرون ان يدرسوا على مذهب من مذاهب هؤلاء العلماء. لانهم لا شك - [00:40:27](#)

لهم الا ذلك واضح الجواب؟ هكذا يزعم البعض ان هناك طريقة واحدة للتعلم وهي الاخذ عن ايش؟ فهل هذا الكلام صحيح؟ ام هناك

طرق اخرى لاخذ العلم هذا الكلام لو قيل - [00:40:59](#)

قبل هذا العصر كان يمكن ان يقبل اما في هذا العصر وفيه الحصول آآ على الشهادات العلمية بطريق الهواء واضح الجواب؟ نعم. فاذا

مش ضروري ان يكون هناك مشايخ يعني المراسلة هذه نوع من الدراسة العصرية - [00:41:30](#)

وبعدين نحن نقول ولا فخر والمثال الان بين ايديكم وهو الالباني هذا ما درس على المشايخ الدراسي التي هم يريدونها. صحيح انا

درست على بعض المشايخ لكن ربما سني دون عشرين - [00:42:03](#)

آآ درست دراسة شخصية محضة الدراسة الاولى كما يعلم الجميع ولكن بالعبارة نختصر الكلام تخرجت من المدرسة الابتدائية ابن

اربعة عشر سنة فقط ثم درست على والدي شيء من الفقه الحنفي - [00:42:28](#)

المراقبي الفلاح والقذور ودرست عليه الصرف هل هو من اصعب العلوم اللي بيسموها بعلوم الالة وعلى طريقة العلماء الاتراك وكتبهم

منها كتاب يسمونه بالاظهار ودرس على شيخ دمشقي بعض الكتب - [00:42:53](#)

المصرية في النحو والبلاغة وايضاً شيء من الفقه في حاشية مراقب فلاح ثم انطلقت ودرس في نفسه وهذه التجربة يجب ان تتكرر

لأنها من الاسفار القوية جداً جداً لينجو المسلم من التقليد الذي اعمى القلوب والبصائر - [00:43:20](#)

الله ولذلك فقولهم باطل ويمكن للانسان بقليل من العناية والجهد بمعرفة مبادئ العلوم حتى ما اذا قرأ بنفسه استطاع ان يعرف ما لا

يعرفه اولئك المقلدون الذين عاشوا حياتهم كلها في رقة التقليد - [00:43:50](#)

متعلق بهذه المسألة. تفضل. وهو يعني نلاحظ من خلال مناقشاتنا لكثير من هؤلاء وكذا انهم خرطوا بين غاية والوسيلة فاصبحت

الدراسة على المشايخ هي غاية بحد ذاتها اي نعم مع انها وسيلة لتحصيل العلم وطلبه والحصول عليه. اه. لذلك ترى كثيرا -

[00:44:18](#)

منهم آآ يضيعون حياتهم واعمارهم في الذهاب عند هذا الشيخ وعند هذا الشيخ وعند هذا الشيخ بينما هم لا يثمرون ولا ينتجون ولا

تعلمون فضلا عن من يعلم الآخرين. اه. نعم والله تعالى اعلم. يعطيك العافية. الدعوة السلفية الحديثة - [00:44:41](#)

نعم شيخ جزاك الله خير الجزاء. حياك ما هي الخطوط العريضة للتعلم دون طريقة المشايخ اليوم بالنسبة في هناك كتب بعد ما

ذكرته انفا انه يجب على طالب العلم انه يتعلم شيء من مبادئ العلوم الاساسية التي - [00:45:02](#)

لتساعدوا على فهم ما يقرأ من كتب يعني يكون لغته العربية قوية يعني فاذا كان كذلك فبامكانه ان يعتمد فيما يتعلق بتصحيح

العقيدة على كتاب شرح عقيد الطحاوية معشرها لابن ابي العز الحنفي - [00:45:43](#)

واذا تسير له شيء من كتب شبيخي الاسلام ابن تيمية وابن القيم الجوزية آآ ايضا يجعل آآ يعني ديدنه القراءة والمطالعة في كتب

هذين الشيخين فيما يتعلق بالفقه لتصحيح عبادته وتكون اقرب ما تكون الى السنة - [00:46:10](#)

يقرأ كتاب فقه السنة للسيد سابق لانه انطلق من الجمود التقليدي وان كان انا ما استطاع ان يبلغ الشأن الاعلى في تقويم وفي تأييد

الاراء التي يعرضها بالادلة الصحيحة. اه كما يعلم المقتنون لهذا الكتاب والدارسون له - [00:46:35](#)

فهو في كثير من الاحيان يذكر المسألة واقوال العلماء فيها ثم لا يبت فيها برأي ولا يأتي في الرأي الراجح بدليل فهنا يقع الطالب العلم

المبتدئ في حيرة لكن يستعين على هذا الكتاب ببعض الكتب الاخرى بعضها مؤلف من قبل وبعضها الف من بعد - [00:47:05](#)

ككتاب مثلا الروضة الندية شرح الدرر البهية للصديق حسن خان وكذلك شغل السلام شره بلو المرار من الصنعاني وتمام المنة في

التعليق على فقه السنة وان كان لم يتم بعد - [00:47:30](#)

وفيما يتعلق بمعرفة متون الاحاديث وليس فقط في الاحكام فقد يكفي طالب العلم ما يتعلق بالاحكام شرح سبل السلام لكتاب بلوغ

المرام لابن حجر العسقلاني لكن لابد لهذا الطالب حتى لا يكون علمه كما يقال اليوم جافا - [00:47:52](#)

وآآ قاصرا فقط على تصحيح هيكل العبادة بل يجب ان يعنى بتذهيب النفس واصلاح القلب وذلك اه الرجوع الى بعض كتب

الحديثية الجامعة فكتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله - [00:48:20](#)

ومشكاة المصابيح للخطيب التبريك وبخاصة الطبع الذي كنت حققته كثيرا من احاديثها وعلى هذا النحو يبدأ طالب العلم ثم يجد

طريق قد انفتح امامه ويفتح الله عز وجل عليه بشرط ان يتقي الله عز وجل فيما طلب من العلم - [00:48:45](#)

والا يجعل العلم وسيلة لتصدر المجالس وانما وسيلة لتصحيح عقيدته وعبادته وسلوكه هذا ما يحضرني جوابا عن السؤال قل لي يا

اخي هناك كتب نقرأها في اه كتبك القديمة لكن لحد الان ما وصلت اليها - [00:49:12](#)

مثلا اه كتاب التعليق على زاد المعاد لابن القيم هذا اول ما لم يتم انا كنت اه درست الكتاب على بعض الاخوان من طلاب العلم هناك في

دمشق وكنت احضر الدرس وعلق - [00:49:47](#)

فكان عندي تعليقات على الجزء الاول من زاد المعاد من اصل اربعة اجزاء لكن مع الاسف فقدت هذه الاجزاء لما نقلنا المكتبة من

دمشق الى هنا ما ادري اين يعني صارت هذه التعليقات. فهي اذا تعليقات على الجزء الاول من اروع. من اجزاء زاد المعاد ثم -

[00:50:15](#)

اما ثانيا هي في حكم مفقود حتى هذه الساعة بارك الله فيكم وفيك يا اخي ممكن يا شيخ آآ آ طلب من حضرتك تفضل آآ ان تجعل

لنا وقتا اخر - [00:50:44](#)

انت مقيم هنا ساقيم اياما انا جئت لرؤيتك. جزاك الله خير ودعوت ربي من زمان. جزاك ان اراك قبل ان اموت او قبل ان تموت انت

اطال الله في عمرك. بارك الله فيك ان شاء الله - [00:51:04](#)

الحمد لله وجزاك الله خير نستفيد شيخنا بعد عشر دقائق تفضل يا ابا الاخوة بارك الله فيك يا شيخ اهلا خليني امشي قبل الله

الرحمن الرحيم يا شيخ عندي سؤالان بارك الله فيك آآ ان اعطيت للسؤال الاول - [00:51:25](#)

حق افضل من الثانية. تفضل. ابدأ اذا بالاحق ان شاء الله. اه هناك معنى للجماعة في زمان التمكين وفي زمان الاستضعاف يختلف المعنى. فيا حبذا ان تعطيني صورة واضحة على هذا الامر زمان التمكين وجمل الضعف هذا زمن الضعف - [00:51:47](#)  
هذا بارك الله فيك فيما يبدو وهذا سؤال يعني في غرابة من حيث انه لم يطرح عليها سابقا الاحسان الذي يبدو لي والله اعلم ان الجماعة هي من حيث ان - [00:52:17](#)

هذه الكلمة تقبل التوسعة والتضييق فهي كالايमान فايك الايمان. وانت تعلم ان شاء الله بان الايمان يزيد وينقص. نعم. وان زيادته للطاعة ونقصانه بالمعصية. وهكذا الجماعة الجماعة لا شك انها التي تكون مؤمنة على الوجه الصحيح - [00:52:37](#)  
ثابت في الكتاب والسنة. لكن اه ايمانها كايमान كل فرد من افراد هذه الجماعة قبل زيادة مقابل للنقص. كذلك كجماعة قابلة ان تكون مسلا اه اه قوية وموكلة في الارض وقابلة ان تكون مستضعفة في الارض. وهذا - [00:53:11](#)  
وكما يقال التاريخ يعيد نفسه آآ الشعوب والانبياء هكذا كان ثار وثار كما قال رب العالمين في القرآن الكريم وتلك الايام نزاولها بين الناس. وقت حنين مثلا وقت اه احد قبل ما ينصرهم الله على اعدائهم كانوا كانت كادت تكون دائرة عليه - [00:53:37](#)  
وان جماعة واحدة ثم ربنا عز وجل امدهم بمدد من عنده ونصرهم على عدوهم. آآ الجماعة اذا يمكن ان تقوى ويمكن ان تضعف وكل ذلك عائد الى ايمان افراد هذه الجماعة - [00:54:07](#)

هذا ما يبدو لي من الجواب عن السؤال قل ما عندك يا شيخ هل ينطبق معنى الجماعة؟ الان في زمان الاستضعاف يعني لابد ان يكون لها معنى معنى الجماعة في هذا الزمن. من هي الجماعة؟ في زمن الاستضعاف - [00:54:30](#)  
الجواب عن هذا السؤال. لكن يبدو انه لم يتضح. الجماعة هي التي تتمسك بالكتاب والسنة ما وفي حدود الاستطاعة. ولا ينبغي بل لا يجوز ان نتصور عدم وجود الجماعة في زمن ما - [00:54:55](#)

مهما كانت الجماعة غير ممكن لهم في الارض. والجواب السابق اعتقد انه كان كافيا ووافيا. نعم. لا نستطيع ان نتصور اه ان لا يوجد في الارض طائفة مؤمنة. لما تعلم من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:22](#)  
لا تزال طائفة من امتي ظاهرا على الحق. الى اخر الحديث. واذ الامر كذلك فالطائفة هذه قد يكون ممكن لها في الارض وقد لا يمكن كذلك فكونها غير ممكن لا في الارض. اي كونها ضعيفة. اه ذلك لا ينفي عنها اسم - [00:55:50](#)

الطائفة كما انه بالتالي لا ينفع انها اسم الجماعة ويؤكد لك هذا اخيرا ما صح عن عبد الله بن مسعود الجماعة ولو كان فرد واحد ولو كان شخصا واحدا. تعرف هذا الاثر؟ نعم. اه. سيدنا ابراهيم كانوا امة واحدة - [00:56:20](#)

بقي شيء؟ نعم. كيف نربط البيعة بالسؤال السابق؟ كيف تصح البيعة الان؟ ما في بيعة. شوف قابل اذا ما في بيعة. بيع ما في. نعم. البيعة لا تكون الا لمن بايعه المسلمون. نعم. المسلمون غير المتحيزين. نعم. والا تفرق المسلمون - [00:56:50](#)

شيعا واحزابا كل حزب بما لديه ذلك. وكل حزب له امام. مبائع يا شيخ سمعت سمعت احد العلماء يقول اه قوله جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الاية. يقول هنا هذه الاية - [00:57:20](#)

انفردت بقوله جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم فلفظ منكم فصلت وآآ خصوصية لهذه الاية فما معنى هذا الكلام؟ هذا الكلام صحيح؟ نعم. لانه الافراد لا يستوون في قوة ايمانهم وفي ضعف ايمانهم. هذا الامر - [00:57:50](#)

يتضح اليوم بصورة اقوى. نعم كم عدد المسلمين اليوم؟ بعده قديش مليار؟ مليار. او نحو ذلك هل يظن مسلم عاقل ان هذا المليار من المسلمين هم الذين يمكن لهم في الارض - [00:58:20](#)

واكثرهم العاقلون واكثرهم ايمانهم لا يكاد يساوي وزن جناح. وانما من هؤلاء طائفة اذا ما اجتمعوا واخذوا بالاسباب الشرعية والكونية والطبيعية هم الذين يمكن الله لهم في الارض وليس كل من انتمى للاسلام. هذا هو معنى الاية السابقة. ها - [00:58:51](#)

هل يعني منكم عائد على ايمان الصحابة؟ كلهم نعم يدخل في ابو بكر ادخل كما عبر بعضهم الاعرابي الدوال على عقبيه. لكنه مسلم. نعم. فهل يستويان مثلا اتفضل لا يستويان بارك الله فيكم - [00:59:24](#)

وفيهم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:51](#)